تفسير البغوي

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

قوله تعالى : (لقد أرسلنا نوحا إلى قومه) وهو نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ وهو إدريس ، وهو أول نبي بعث بعد إدريس ، وكان نجارا بعثه الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة . وقال ابن عباس : ابن أربعين سنة . وقيل : بعث وهو ابن مائتين وخمسين سنة . وقال مقاتل : ابن مائة سنة . وقال ابن عباس : سمي نوحا لكثرة ما ناح على نفسه .واختلفوا في سبب نوحه فقال بعضهم : لدعوته على قومه بالهلاك ، وقيل : لمراجعته ربه في شأن ابنه كنعان . وقيل : لأنه مر بكلب مجذوم ، فقال : اخسأ يا قبيح فأوحى الله تعالى إليه : أعبتني أم عبت الكلب؟ (فقال) لقومه ، (يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) قرأ أبو جعفر والكسائي (من إله غيره) بكسر الراء حيث كان ، على نعت الإله ، وافق حمزة في سورة فاطر : (هل من خالق غير الله) (فاطر - 3) ، وقرأ الآخرون برفع الراء على التقديم ، تقديره : ما لكم غيره من إله ، (إني أخاف عليكم) إن لم

تؤمنوا ، (عذاب يوم عظيم)